تقديم الأستاذ الدكتور

عبد الله الصالح العثيمين

الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية
للفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية

السبت 1424/1/5هـ الموافق 2003/3/8م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه

بدت لمقلته تختال .. فارتسما
على محيَّاة ما أخفى وما كتما

لم يلتفت لرقيب العمر يعذله
ولا بما يقتضيه أمره التزما

أرخى العنان لداعي الحب مقتحماً
سيَّان حفَّت به الأخطار أو سلما

هوى يصرِّفه – رغم المشيب – كما
يصرِّف اللهو من لم يبلغ الحلُما

مولّعٌ بخشوف الرِّيم ما رتعت
إلا وهام على آثارها لمما

وهل لمن سلبت عفراء مهجته
في مرتع الصَّيد ألاَّ يحفيَ القدما ؟

ما كنت متَّخذاً ركب الهوى عضُداً
لو لم يكن لفؤادي سحرها ضرما

لو لم تكن تخلب الألباب طلعتُها

طرفاً وثغراً تلذَّ العين مبتسما

لو لم تكن تتباهى رفعة وعلا
بين الأنام وتزهو في الورى شمما

مليكة ترتدي في يوم زينتها
ثوباً قشيباً بديع اللون محتشما

لها من العمر ما خطّت صحائفَه
خمسٌ وعشرون يندى ظلّها كرما

خمسٌ وعشرون ما حادت مسيرتها
لذروة المجد عن نهج لها رُسِما

سل الخبيرعن الترشيح .. هل لزمت
غير الحياد ؟ وإلاَّ فاسأل الحكما

خمسٌ وعشرون ما أسمى رسالتَها
غرَّاء تختار من أرجائها القمما

من مشرق الشمس أو من حيثما غربت
نال الجدير بها الإكرام واستلما

كم رائدٍ قدَّرت منه ريادتَه
فقدَّرت في صدى تقديره أمما

ما بين خادم إسلامٍ يميِّزه
قولٌ وفعلٌ همى كالغيث نفعهما

وعالمٍ فاق في دنيا تخصُّصه
من كان في جيله من نخبة العلما

ومبدع زانه فكرٌ وموهبةٌ
فطوَّعت يده في طرسه القلما

خمسٌ وعشرون : إنجازاً تعَّهده
من حارب اليأس في دنياه والسأما

أعطى الإمارة ما شاءت مطالبُها
وراق ما خطّه شعراً وما رسما

خمسٌ وعشرون : أعراساً تشرّفها
قيادةٌ ذكرها في الخافقين سما

آلت على نفسها عهداً وديدنها
أن يُحفظَ العهد – مهما كان – محترماً

هذا هو الفعل : برهاناً تقدِّمه
أرضٌ تضمُّ ربوع الوحي والحرما

إن كنت عبَّرت عما دار في خلدي
فما رميت ولكن الإله رمى

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
وزير الدفاع والطيران والمفتش العام
أصحاب السمو
أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة
رجال العلم والفكر والأدب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

يسرّني أن أقدّم إليكم من فازوا – هذا العام – بجائزة الملك فيصل العالمية في فروعها المختلفة.

لقد فازت بجائزة الملك فيصل العالميّة لخدمة الإسلام مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية ، ورشحتها الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، وجامعة الملك خالد ؛ وذلك لإنجازها في زمن قصير، العديد من البرامج والمشروعات الخيرية داخل المملكة وخارجها ، ومن ذلك :

1- إنشاء مدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الإنسانية . وهي مؤسسة تأهيلية كبيرة تشتمل على مركز متكامل للفحوص الطبية يتبعه 18 غرفة للعمليات ، ومركز للتأهيل الطبي لذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن يشتمل على 400 سرير ، ومركز لتنمية الأطفال المعاقين يستوعب 150 طفل في آن واحد .

2- تأسيس مشروعات الإسكان الخيري . وهي مشروعات خيرية تنموية متكاملة ومزوَّدة بالمرافق والخدمات التي يحتاج إليها الساكنون ؛ وذلك في المنطقة الجنوبية، ومنطقة حائل ، ومنطقة تبوك .

3- إنشاء مركز سلطان بن عبد العزيز للعلوم والتقنية . وهو مشروع خيري مقام في المنطقة الشرقية يقرِّب المعارف وينشرها ويشجع الابتكارات العلمية والفنية .

4- إنشاء مركز الأمير سلطان بن عبد العزيز للنطق والسمع في البحرين ، الذي أسس بالتعاون مع الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة .

5- إنشاء برامج الدراسات الإسلامية في الغرب ، وتهدف إلى التعريف بالإسلام وحضارته . وفي طليعتها مركز الملك عبد العزيز لدراسة العلوم الإسلامية في جامعة بولونيا الإيطالية ، وبرنامج سلطان بن عبد العزيز للدراسات العربية والإسلامية في جامعة بيركلي الأمريكية .

وفاز بجائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية – وموضوعها : الدراسات التي تناولت التاريخ الاقتصادي عند المسلمين لمنطقة أو حقبة في مجال أو أكثر الأستاذ الدكتور عز الدين عمر موسى ، السوداني الجنسية ، والأستاذ الدكتور إبراهيم أبو بكر حركات ، المغربي الجنسية . لجهودهما في مجال التاريخ الاقتصادي .

والدكتور عز الدين موسى أستاذ التاريخ الإسلامي بقسم التاريخ بجامعة الملك سعود ، وقد رشَّحته للجائزة : كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس ، وجامعة الملك سعود ، وجامعة لوميير بمدينة ليون في فرنسا ، والمعهد الثقافي الفرنسي في مدريد ، ورابطة الأدب الإسلامي العالمية. ومنح الجائزة تقديراً لتأليفه كتاب النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي خلال القرن السادس الهجري ، الذي يتميَّز بالمنهجية والموضوعية مما يجعله مرجعاً لا غنى عنه للمهتمين بدراسة الحياة الاقتصادية في المغرب الإسلامي . ولجهوده العلمية التي امتدت عدة عقود تأليفاً وتدريساً وإشرافاً وبحثاً ومشاركة في الملتقيات العلمية .

أما الدكتور حركات الأستاذ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس ، فقد رشَّحته كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس . و منح الجائزة لتأليفه كتاب النشاط الاقتصادي الإسلامي في العصر الوسيط ، الذي يتميَّز بنظرته الشمولية للتاريخ الاقتصادي الإسلامي وانعكاساته على المجتمع ، كما يحلِّل مظاهر الاقتصاد في العالم الإسلامي مع بيان أوجه الشبه والاختلاف في البيئات الإسلامية المختلفة . ولجهوده العلمية التي امتدت عدة عقود تأليفاً وتدريساً وإشرافاً وبحثاً ومشاركة في الملتقيات العلمية .

وفاز بجائزة الملك فيصل العالمية للطب – وموضوعها : سرطان الثدي ، الأستاذ الدكتور أمبيرتو فيرونيسي Umberto Veronesi ، الإيطالي الجنسية ، والأستاذ الدكتور آكْسِلْ أولرخ Axel Ullrich ، الألماني الجنسية .

والدكتور أمبيرتو فيرونيسي Umberto Veronesi ، هو المدير العلمي لمعهد الأورام الأوربي منذ 15 عاماً . وقد رشَّحته الأكاديمية الوطنية في لينسي بإيطاليا . ومنح الجائزة تقديراً لخبرته الطويلة والمتميّزة في مجال أبحاث وعلاج سرطان الثدي . ذلك أنه أسهم مدة ثلاثين سنة في جمعيات علمية عالمية للسرطان ، وبحوثه أصيلة ودقيقة وواضحة في فكرتها العلمية وفي طرائق بحثها، فقد أبدع طريقة العلاج الجراحي التحفظي باستئصال الورم مع جزء من أنسجة الثدي بدلاً من استئصال الثدي كله ، ووجد طريقة

للعلاج الإشعاعي أثناء الجراحة ولمرة واحدة ، بدلاً من العلاج الإشعاعي المتكرر . وقد خفض ذلك من معاناة المرضى ، وقلَّل مدة تعرضهم للعلاج الإشعاعي ، كما قلَّل من كلفة هذا النوع من العلاج . واستخدم عقار تمكسوفين للوقاية من الإصابة بسرطان الثدي . وإضافة إلى ذلك سعى إلى تحسين التعليم الطبي في مجال بحوث السرطان ، ونبَّه الجمهور إلى أن هناك أسباباً للوقاية منه قد تقضي على هذا الداء العضال . وله أكثر من 600 بحث في مجلات علمية عالمية ، وعشرة كتب عن الأورام السرطانية .

والدكتور آكْسِلْ أولرخ Axel Ullrich ، هو مدير قسم الجزئيات الحيوية بمعهد ماكس بلانك للكيمياء الحيوية بميونخ ، بألمانيا . وقد رشَّحه للجائزة معهد ماكس بلانك للكيمياء بميونخ بألمانيا . ومنح إيَّاها تقديراً لبحوثه الأصيلة ذات الأثر الملموس علمياً وسريرياً ، ففي عام 1985م اكتشف المورِّثة المسؤولة عن إنتاج مستقبل له صلة بنمو الخلايا السرطانية . ثم درس مدى انتشار هذه المورِّثة ومنتجاتها عند مرضى سرطان الثدي ، وقام في عام 1990م بإنتاج مجموعة من الأجسام أحادية النسيلة المضادة للبروتين الذي تنتجه تلك المورِّثة مما أدَّى إلى تطوير عقار هيرسبتين المستخدم منذ أربعة أعوام لعلاج سرطان الثدي ، وهو أول عقار يأتي بنتائج واضحة في علاج مرض سرطان الثدي المتقدم . ويستخدم هذا العقار حالياً لحالات سرطان الثدي المبكر بغرض الشفاء منه تماماً . وفتح هذا الكشف آفاقاً واسعة لصنع عقاقير يتم تجريبها حالياً في علاج سرطان الثدي . وللدكتور أولرخ أكثر من 400 بحث في مجلات علمية عالمية .

أما جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم وموضوعها : الكيمياء ، فقد فاز بها الأستاذ الدكتور م. فريدريك هوثورن M. Frederick Hawthorne ، الأمريكي الجنسية ، والأستاذ الدكتور كوجي ناكانيشي Koji Nakanishi ، الياباني الجنسية.

والدكتور هوثورن أستاذ الكيمياء في جامعة كاليفورنيا ، وقد رشَّحته للجائزة تلك الجامعة. وهو من أكبر كيميائي العالم إبداعاً وإنتاجاً . وتشمل بحوثه ميادين عديدة تمتد من تركيب المواد الجديدة إلى أنواع حديثة من

علاج السرطان . وقد تؤدِّي تلك البحوث إلى صنع مواد قادرة على أن تتجه ضمن جسم الإنسان إلى أهدافها من الخلايا الخبيثة فتقتلها دون أن تؤذي الخلايا السليمة . فتكون مثل هذه المواد كرصاصة كتب عليها أين ينبغي أن تستقر فتفعله . ولو تحقَّق ذلك لأدَّى إلى نصر مؤزر في علاج السرطان .

أما الأستاذ الدكتور ناكانيشي فهو أستاذ الكيمياء في جامعة كولومبيا بنيويورك ، وقد رشَّحته للجائزة تلك الجامعة . وهو ، أيضاً ، من أعظم كيميائي العالم . وله إنجازات علمية في ميدان واسع جداً . ومن بين إسهاماته الكبرى بحوثه في موضوع المواد الطبيعية ذات النشاط الحيوي ، وهذا أمر له شأن علمي واقتصادي عظيم . وقد أوضح بنيان مركبات كيميائية عديدة وخواصها ؛ ومن بينها مضادات حيوية ، ومواد مسبِّبة للسرطان ، ومنتجات تحمي منه . وأحدث بحوثه مركَّز على فهم الأسس الكيميائية التي تحكم تفاعل الضوء مع البنى المولدة للرؤية . وقد تؤدِّي بحوثه في هذا الموضوع إلى التعجيل في إيجاد علاج لانحلال البقعة التي في العين . وهذا المرض يصيب كثيراً من المسنين ، فيجعلهم يفقدون البصر .

والأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية تقدم الشكر الجزيل لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز نائب خادم الحرمين الشريفين لرعايته هذا الاحتفال ، وتشكر الحاضرين على تلبيتهم الدعوة ، كما تقدِّم عظيم الامتنان إلى صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل ، المدير العام لمؤسسة الملك فيصل الخيرية ، رئيس هيئة الجائزة ، لدعمه المتواصل لها . وتشكر كل من تعاون معها في الترشيح والتحكيم والاختيار ، وتتقدم بالتهاني الخالصة للفائزين ، ولا يفوتني أن أشكر شكراً جزيلاً الإخوة في الأمانة العامة للمؤسسة وعلى رأسهم سمو الأمير بندر بن سعود ، نائب المدير العام للمؤسسة ، وزملائي في أمانة الجائزة ؛ فرداً فرداً ، وبخاصة الزميل الأستاذ يوسف الحمدان ، نائب الأمين العام للجائزة ، والأستاذ الدكتور منصور فارس حسين ، الأستاذ بجامعة الملك سعود ، والأستاذ فريد وارسي ، المشرف على العلاقات العامة في المؤسسة ، على ما بذلوه جميعاً من جهود عظيمة وأشكر النجباء من طلاب مدارس الملك فيصل الذين ساهموا في

انضمامهم إلى فريق تنظيم هذا الحفل ؛ سائلاً الله أن يمدّ العاملين في حقول الخير بالعون والرعاية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،